تقرير ألماني: مستخدمو المترو في مصر "درجة ثالثة"

WIRTSCHAFT

Kairos U-Bahn ist nur etwas für die Unterschicht

Veröffentlicht am 08.07.2017 | Lesedauer: 3 Minuten

Von Reichen verachtet und von den Armen gebraucht

U-Bahn-Fahren ist vermutlich nirgendwo günstiger als in Kairo. Für umgerechnet zehn Cent können Passagiere in der überfüllten ägyptischen Hauptstadt eine beliebig weite Strecke zurücklegen. Doch selbst der geringe Preis ist für viele der fast fünf Millionen Fahrgäste am Tag eine Last. Die Ägypter ächzen unter Wirtschaftsreformen der Regierung, die ihre Kaufkraft schrumpfen lässt.

bodo

السبت 29 يوليو 2017 03:07 م

لا يوجد في أي مكان تذكرة مترو أرخص من القاهرة؛ إذ يستطيع الركاب قطع مسافة كبيرة في العاصمة المزدحمة بما يعادل 19 سنتات فقط، إلا أن ذلك السعر البسيط يمثل عبئاً على الكثير من ركاب المترو البالغ عددهم خمسة ملايين راكب في اليوم، خاصة أن أنين المصريين يتعالى جراء السياسات الاقتصادية لحكومة الانقلاب، التي تسببت في تقليص القوة الشرائية لهم، هكذا استهل موقع "دي فيلت" الألماني تقريره عن زيادة سعر تذكرة المتر، التي كشفت عن مدى الطبقية في البلاد.

واستطرد الموقع أن مترو القاهرة القائم من 30 عامًا يصور الطبقية الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها البلاد، موضحًا أن في مترو الأنفاق في المدن الكبيرة كنيويورك وباريس وواشنطن يختلط الركاب الفقراء والأغنياء على حد سواء حتى وصولهم إلى محطة معينة.

على عكس القاهرة، حيث يكاد يتدافع أبناء الطبقة الدنيا فقط إلى عربات المترو كل يوم، إذ أن مترو الأنفاق في نظرهم وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها، في الوقت الذي يرى فيه الميسورون أن استخدام وسائل المواصلات العامة للقاهرة، ذات الـ18 مليون نسمة، أمر مستنكر تمامًا.

وأوضح التقرير أنه بالكاد رؤية إعلانات في محطات وعربات المترو، وذلك يرجع إلى أن صناعة الدعاية والإعلان تصنف مستخدمي المترو على أنهم عملاء من الدرجة الثالثة غير المرغوب فيها، فضلًا عن أن مدّ شبكة المترو إلى الأماكن الراقية ـ رغم الزحمة اليومية المفرطة ـ أمر غير مطروح حتى للمناقشة؛ حيث آثر الأغنياء عدم الخوض فيها من الأساس في السنوات الماضية، فضلًا عن أن سكان أحد الأحياء الراقية على النيل عارضوا بعنف بناء محطة مترو بجوار حيهم؛ ذلك لأنهم يخشون أن تستقدم محطة المترو أبناء الأحياء الفقيرة إليهم، مشيرًا إلى أن البؤس الاقتصادي للبلاد يؤجج صعوبة الموقف.

ويضرب معدل التضخم الذي وصل نتيجة لسياسات الانقلاب إلى 30% من الشعب في مقتل، خاصة أن كثيرًا من المصريين كانوا يواجهون صعوبة بالغة في التغلب على شظف الحياة، غير أن ثلث الـ93 مليون نسمة يعيشون تحت خط الفقر، ويكسبون يوميًا أقل من ما يعادل 1.80 يورو، وهناك ملايين آخرون يقتربون من حافة خط الفقر.

وفي مارس رفعت سلطات الانقلاب سعر تذكرة المترو من جنيه إلى 2 جنيه، الأمر الذي كان بمثابة ضربة أخرى قاصمة لكثير من فقراء القاهرة، وكانت الاحتجاجات على ذلك كبيرة وقوية جدًا، لدرجة أن رئيس الانقلاب عبدالفتاح السيسي عقّب في حوار تلفزيوني بطريقة لم تشهدها أي دولة في العالم: "بتقولوا لي أنكم فقراء، ومتقدروش تدفعوا"، وعقب محبطًا: "لكن لازم تعرفوا إن الحكومة فقيرة، وهي كمان متقدرش تتحمل ده".